منهم لكونه نوعا من عبادتهم وهو ان يتبع سهوهم بحسب مقتضى
السهو ونيل العظيم معرفتهم بالله تعالى وخوفهم منه
واطلاعهم على ما لم يطلع عليه غيرهم ولا احد منهم
المقام الاعلى وحاشيه بعيد في حقهم طاعة وانه ذلك
ان يقصدوا به التعليم لغيرهم وتعليم الغير فيه اجر
عظيم او التقوي على [illegible] طاعة الله تعالى ونحو
ذلك مما يليق بمقاماتهم الرفيعة واذا كانوا الاولياء
لا يفعلون مباحا حتى يصيروه طاعة بسبب نيتهم
فما بالك بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام
وما بالك باشرف الخلق سيدنا ونبينا ومولانا
وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم واما دليل جواز
الاعراض البشرية عليهم عليهم الصلاة والسلام
فمعناها هذه وقوعها بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع
او للتسلي عن الدنيا والتنبيه على خسة قدرها عند
الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها في دار الجزاء الانبياء
والاولياء باعتبار احوالهم عليهم الصلاة والسلام
والمعنى ان الاعراض البشرية التي لا نقص فيها قد تشاهد
الناس وقوعها بهم عليهم الصلاة والسلام وذلك
كالامراض واذية الخلق لهم بالقول والفعل والجوع
والعطش والنوم والنسيان بما لم يؤد الى تبليغه
كل ذلك دليل على جوازها من غير استحالة لانها لا تقدح
في

في مراتبهم العلية ولا يتركون الطاعات بسببها بل ذلك
حتى الى ظاهرها بابدانهم واما قلوبهم عليهم الصلاة
والسلام وما فيها من الانوار الالهية التي امدهم الله
سبحانه وتعالى بها في كل لحظة فلا تؤثر في قلوبهم
الانوار اعلى بنور وفي وقوع هذه الاعراض بهم فوائد
منها تعظيم اجرهم كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس
بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ومن فوائدها
التشريع ومعناه التعليم للخلق كما في احكام
السهو من سهوه صلى الله عليه وسلم وكيف يصلي
الصلوات حالة المرض وكيف يابى صلى الله عليه وسلم
ويتشرع كل ذلك ما علمناه الا من فعله عليه الصلاة
والسلام ومن فوائد وقوع تلك الاعراض التسلي
عن الدنيا والتنبيه على حقارتها ووجود اللذة والراحة
عند فقدها ومن فوائد التنبيه على خسة قدر الدنيا
عند الله تعالى لما يراه العاقل من مقاساة هؤلاء السادات
الكرام خيرة الله تعالى من خلقه لشدائدها واعراضهم
عنها ومن زخرفها الذي غر كثيرا من الحمقا
واعراض العقلاء عن الجيفة والعاشق لها ولهذا قال
عليه الصلاة والسلام الدنيا جيفة قذرة ولو اختزوا
عليهم الصلاة والسلام منها الا الشيء زاد المسافر
المستعجل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كن في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)